البخاري)292(" أحلت لكم الغنائم " كتاب فرض الخُمس باب)8(للشيخ مصطفى العدوي 41 2 4102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب تاب فرض الخمس من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم السؤال المطروح هل كانت الغنائم حراما حتى قيل احلت لكم الغنائم - 00:00:46

فجاوبوه نعم قد كانت الغنائم لا تحل لامة قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعض الامم ان نارا كانت تنزل من السماء فتأكل الغنائم فيدل ذلك على تقبلها - 00:01:13

وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال وهذا النبي هو يوشع كما افادته الروايات الاخر لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولم يبني بها الا وقد بنى بها - 00:01:35

ولا يتبعني رجل رفى اعمدة ولم ينشئ سقوفها الا وانشأ سقوفها فاوشك اوشكت الشمس ان تغرب ولم تفتح البلدة قال يا شمس انك مأمورة وانا مأمور يعني انت مأمورة بالغروب وانا مأمور بفتح البلدة قبل غروبك - 00:01:59

اللهم امسكها علينا فامسك الله جرية الشمس حتى فتحت البلدة امر بالغنائم فجمعت وانتظروا نارا تنزل من السماء تأكلها فلم تنزل النار من السماء فقال لاصحابه فيكم من غلى اي من اخذ من الغنيمة شيئا قبل قسمتها - 00:02:25

فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعه من كل قبيلة رجل فلاصقت يده بيد رجل منهم قال عندكم الغلول اعندكم الغلول فلتباين القبيلة رجلا رجلا فبايعته القبيلة رجلا رجلا فلصقت يده بيد رجل قال عندك الغلول - 00:02:54

فاتى بنحو رأس بقرة من ذهب فوضعها مع الغنائم فنزلت نار فاكلتها وقد قال الله سبحانه الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار - 00:03:23

قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلما قتلتموه ان كنتم صادقين وكذلك كانت تتقبل القرابين واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - 00:03:47

فالغنائم لم تكن تحل لامة قبل امة محمد عليه الصلاة والسلام انما حلت لامة محمد فقط قال وقال الله عز وجل وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فقوله تأخذونها دليل على - 00:04:10

حلها فعجل لكم هذه وهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر وعامر هو الشعبي امروا هو ابن شراحيل الشهير بالشعبي - 00:04:35

وعمل قاضيا زمنا طويلا الى ان تكلم فيه البعض بعض الذين لا طلاق لهم تكلموا فيه فتركها تورعا فعلى ما يذكر انه قضى بين امرأة وزوجها وكانت المرأة حسناء وكانت على حق فلما قضى لها على زوجها - 00:05:03

هزاه زوجها وقال فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها فتنته ببنان وبطرفي مقلتيها فكيف لو رأى تساعدها وما عصميها الى ان قال اقام الشعبي يضربه وترك القضاء رحمة الله تعالى عليه - 00:05:35

اردق الى عن عملنا العروة البارقي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم

الى يوم القيامة دل ذلك على اباحة الغنيمة - 00:06:01
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده - 00:06:22
واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله قال حدثنا اسحاق سمع جريرا عن عبدالملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:39
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وهذا من دلائل النبوة وانتم تعلمون ان كلمة كسرى علم على كل من حكم الفرس من الجبابرة وقيصر عالم على كل من حكم الروم من الجبابرة - 00:07:02
كسرى لن لن يتوالى بعد زمن رسول الله كان كلما هلك كسرى اتوا بمنصب اخر باسم اخر لقبوا كسرى ايضا والذي كان في زمن من الازمان هو انه شروان كما يقال النجاشي لقب لمن حكم - 00:07:23
الحبشة واسمه اصحما الذي كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من دلائل النبوة قول الرسول عليه الصلاة والسلام هلك كسرى فلا كسرى بعده ولك قيصر فلا قيصر بعده علم من من اعلام - 00:07:46
النبوة قال حدثنا محمد بن سنان حدثناه شيم اخبرنا سيار حدثنا يزيدني يزيد الفقير يطلق عليه الفقير لفقار او لمرض في فقار ظهره مصاب بالعمود الفقري كما يقولون حدثنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:06
وحلت لي الغنائم يعني انها كانت محرمة على من قبل حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:36
تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة - 00:08:54
قال حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه - 00:09:14
لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها لماذا هذا حتى لا يتعلق قلبه بامرأته التي تركها اذا الذي يقبل على عبادة ينبغي ان يكون - 00:09:35
فارغ البال من الادلة على ذلك بالادلة على ذلك اذا لا صلاة بحضرة الطعام الا وهو يدافعه الاقبسان نعم دليل اخر من كانت هجرته لدنيا يصيبها ما وجه الدلالة منها - 00:09:55
نعم لما صلى النبي في خميصة الله اعلم فشغل بها قال اذهبوا بقميصتها هذه واتوني بانباجنية ابي جهل فانها الهدم انفا عن صلاتي فالذي يقدم على عبادة يكون وارتاح البال. وقال عمر عند بناء المساجد لا تحمر او تصفر فتفتن الناس - 00:10:28
نعم لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خليفات ما معنى خليفات - 00:10:55
مش هتجد تفسيرها عندك لانها معروفة بدأت عند العرب ها اللي فات الله يجبر خاطرك نعم الغنم الذي يخلو الفاصل الله يسامحك كانت لك عبرة فيما قبلك تعرف تنت غريب ان يعرف اخ من بخارى بخاري معنا - 00:11:12
من روسيا معنى الخليفات التي الابل النوق الناقة ولا يعرفها اخواننا العرب هذا امر غريب. جزاك الله خيرا جزاك الله خيرا ان يكفر بها هؤلاء وتوكلنا بها قوما ليسوا بها - 00:11:51
لكافرين الاخوان وفقهم الله الذين اتوا من بلاد اه غير عربية يهتمون بدراسة اللغة يهتمون بدراستها ونحن كما قال الرسول لا تتبعن سنن من كان قبلكم حسب القزة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:12:18
وراءهم قالوا من يا رسول الله؟ فارس الروم وفي رواية اليهود والنصارى. قال ومن القوم الا اولئك فاصبحت الامهات ترسل الطفل للحضانة والحضانة حتى سموها كي جي وان وكي جي تو واه - 00:12:43

واصبحوا يمحون لغة العرب حتى كلمة حضانة ازا قلتها لان انت عند القوم متخلف لازم تقول كي جي وكي جي تو وهذا من الانتكاس والارتكاس والعياذ بالله ديننا له سمت خاص - 00:12:58

كنا نتناقش اليوم في مسألة في هذا الباب في مسألة القبعات التي على رؤوس الضباط والنياشين هذا كله وارد لنا من آآ الانجليز الانجليز قبل ان يخرجوا غرسوا هذا في لازم البرنيطة برنيطة - 00:13:20

والا فلا ليس هذا اذا جئت عند التحرير ليس هذا بالزي الذي كان عليه الرسول في حروبه مستلزمات الحرب يفعلها. لكن لا يلزم ان يكون بهذه الطريقة. فاستغرب شخص جدا كيف تقولون هذا الكلام - 00:13:40

لانها اصبحت مسلمات قلنا وما وما المانع؟ ايه المانع انك تلبس شيء مريح لك في الكر والفر والاقبال والادبار ولا يكون كهذا مشكل ان لنا سمت خاص بنا لا تضحك. يقولون الان يعني كلام اصبح غريبا. لان المسألة لصقت بعقول الناس فاصبح معنى واحد - 00:13:57

يقاتل في سبيل الله معناه انه لازم يكون لابس البرنيطة برنيطة البريطانيين الغريب يا اسلام آآ نعم ماشي ولا احد اشترى غنما او خليفات وهو ينتزر اولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس - 00:14:23

انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا وحبست حتى فتح الله عليه وهو الوحيد الذي حبست له الشمس يوشع ابن نون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحبس الشمس لاحد الا ليوشع - 00:14:52

ليالي سارة الى بيت المقدس ففي هذا الدليل لذلك الليالي سارة الى بيت المقدس الشاعر يقول ولا ادري اعلام نائم قد مرت بنا ام قد كان في الركب يشاع يعني هن ما لا يوشع - 00:15:18

ولا هي احلام نحن نعيشها فلا ادري احلام نائم قد مرت بنا ام قد كان في الركب يوشع الذي يريده الشيعة من ان الشمس حبست لعلي ابن ابي طالب ضعيف جدا ولا يصح - 00:15:41

فلم يسبت ان الشمس حبست لعلي رضي الله عنه قال فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها يعني يا اخواني الايات التي اتت بني اسرائيل ايت يعني سبحان الله ازا جئنا في امور الدنيا كفيلة ان يؤمنوا - 00:15:58

ولكن لما كان الايمان بامر الله صرف كثير منهم عن الايمان يعني الان الغنيمة مجموعة موضوع الان امام الناس في مكان معين والكل يترقب فتنزل نار من السماء امام اعين الجميع - 00:16:21

تأكل الغنيمة وتنصرف وتنتهي القصة يعني دليل على ان اية من ايات الله ان الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم - 00:16:38

فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين فكانت ايات تمر بهم والحمد لله الحمد لله ان رزقنا الله الايمان دون ان نرى نحن هذه الايات وان كنا نصدق بها كتزليل الغمامة على بني اسرائيل مثلا وهم في التين - 00:16:58

الجو حر ومضروب عليه مته اربعين سنة يتيهون في الارض الجو حر فيأتي الغمام باذن الله يمشي معهم السحاب اذا وقفوا توقف مظلة مظلة كما قال تعالى في كتابه الكريم وظللنا عليكم - 00:17:19

الغمام اذا مشوا مشى معهم الغمام كالشمسية مشى ومشى الغمام توقفوا توقف الغمام واكل وشرب بدون تكلف من وسلوى امام اعينهم لكن المهتدي من هداه الله قال فليبيني من كل ان فيكم غلولا - 00:17:40

فليبيني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايني قبيلتك فلصقت يد رجلين او ثلاثة بيده قال فيكم الغلول فجاءوا برأس مسل رأس بقرة من الذهب - 00:18:03

فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا الحمد لله - 00:18:21